Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالسلام عليها حرام .

والاقتصاد خدين السياسة القديم وحليفها الحميم . إذا هي وسّعَتْ له وسّع لها . وإذا هي ضيّقتْ عليه اختنق فخنقها . والأرض لا تتّسع إلى ما لا نهاية . بل لها حدود . أمّا مطامع السياسة والاقتصاد فهي بغير حدود . لذلك كان لا بدّ من الاصطدام بين سياسة وسياسة ، واقتصاد واقتصاد . وحيث الاصطدام فلا سلام .

والأرض أديانها أكثر من أشجانها . وكلّ دين يدّعي أن عنده اليقين كلّ اليقين ، وأن غيره على ضلال مبين . وكلّها يسعى إلى الانتشار ويدعو لغيره بالاندثار . وأرضٌ سكّانها يتخاصمون بأفكارهم وقلوبهم وطقوسهم وعاداتهم ليس يجديها أن يقول أبناؤها بعضهم لبعض عند اللقاء : «السلام عليكم » . فهي والسلام في خصام .

ليصلّ العالَم ما شاء من أجل السلام . فستبقى صلاته كتابة على الماء ، أو نفخة في الهواء .

لو كنت أحد الذين وجّهت إليهم الجريدة سؤالها لأجبتها :

إنّ عالَم الأمس قد قرّر عالم اليوم . وعالم اليوم قد قرّر عالم الغد — إلى حدّ بعيد . فعلامَ التمنّي ؟ وعلامَ الصلاة ؟ العقرب لن تكون حمامة . والحمامة لن تكون عقرباً » .